أعلن الرئيس التونسى المؤقت فؤاد المبزع أمس السبت، أنه لن يوقع "مرسوما" بتسليم بغدادى المحمودى، آخر رئيس وزراء فى نظام العقيد الليبى الراحل معمر القذافى، إلى السلطات الليبية خشية تعرضه إلى "التعذيب".

وطلبت ليبيا من تونس تسليمها المحمودى الذى تلاحقه العدالة الليبية من أجل تهم تتعلق بالفساد المالى خلال فترة حكم معمر القذافى، وبـ"التحريض" على اغتصاب نساء ليبيات خلال ثورة 17 فبراير التى أطاحت بنظام القذافى.

وأصدرت محكمة الاستئناف التونسية يومى 8 و52 نوفمبر 2011 حكمين منفصلين بتسليم بغدادى المحمودى إلى العدالة الليبية.

وبحسب القانون التونسى، فإن قرارات محكمة الاستئناف المتعلقة بتسليم أشخاص مطلوبين للعدالة خارج تونس غير قابلة للطعن، لكنها لا تصبح نافذة إلا بعد توقيع الرئيس التونسى "مراسيم" (أوامر قانونية) بشأنها فى أجل لا يجب أن يتعدى شهرا من تاريخ نطق المحكمة بها.

وصرح فؤاد المبزع فى مقابلة بثها التلفزيون الرسمى التونسى مساء السبت، بأن "المرسوم" لم يصله بعد، وأنه لن يوقع عليه إن وصله وسيترك النظر فى هذه المسألة إلى رئيس تونس القادم.

وينتظر أن ينتخب أعضاء المجلس الوطنى التأسيسى المنبثق عن انتخابات 23 أكتوبر 2011 رئيسا جديدا لتونس خلفا للمبزع الذى تسلم رئاسة تونس بشكل مؤقت إثر هروب الرئيس المخلوع زين العابدين بن على إلى السعودية يوم 14 يناير 2011 .

وقال المبزع (78 عاما) فى المقابلة التلفزيونية "أنا لا أسلم شخصا ليعذب" فى إشارة إلى احتمال تعرض بغدادى المحمودى إلى التعذيب إن تم ترحيله إلى ليبيا.

كانت تونس اعتقلت المحمودى واثنين من مرافقيه فى 21 سبتمبر الماضى ببلدة "تمغزة" التابعة لمحافظة توزر الحدودية مع الجزائر المجاورة. وكان الثلاثة يحاولون ساعة اعتقالهم التسلل إلى التراب الجزائرى على متن سيارة رباعية الدفع.

وتجيز اتفاقية تعاون قضائى وقعتها تونس وليبيا سنة 1961 تسليم المطلوبين للعدالة فى البلدين.

ووجه بغدادى المحمودى مطلع نوفمبر "نداء استغاثة" إلى المنظمات الحقوقية الدولية مثل "هيومن رايتس ووتش" الأمريكية ومنظمة العفو الدولية "أمنستي" حتى لا يتم تسليمه إلى ليبيا.

وعبر المحمودى- فى وقت سابق وعبر محاميه- عن خشيته من أن تتم تصفيته حال تسليمه إلى ليبيا لأنه "الوحيد الذى يملك الأسرار الداخلية والخارجية لليبيا بعد مقتل معمر القذافى".

ودعت منظمات حقوقية تونسية ودولية وزارة العدل التونسية والرئيس التونسى فؤاد المبزع إلى عدم تسليم المحمودى إلى ليبيا خشية تعرضه إلى التعذيب أو القتل مثلما حدث مع معمر القذافى وابنه المعتصم اللذين قام الثوار بتصفيتهما.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com